مُختَصَرُ كِتَابِ



لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التِّرمِذِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ



اختصره

فرحان بن مصطفى خطّاب

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين



الطَّبْعَةُ الأُوْلَى

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م

مُختَصَرُ كِتَابِ



لِلإِمَامِ الحَافِظِ أَبِي عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التِّرمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ

المتوفى سنة ٢٧٩هـ

اختصره

فرحان بن مصطفى خطّاب

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق وأسمى الشمائلِ والأخلاقِ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ سيدنا محمَّداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلَّم تسليماً كثيراً.

أما بعد: لـمَّا كانَ كتابُ الإمَامِ الحافظِ التِّرمِذِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ أحسنِ ما صُنِّفَ في شمائِلِ سيدنا النَّبيِّ ﷺ، استخرتُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ في اختصارِهِ؛ تسهيلاً لِـمَنْ ضَعُفَتْ هِمَّتُهُ عَنْ قِراءَتِهِ، ومَدخَلاً لِأَصْلِهِ؛ حَيْثُ لَا غِنًى لِكُلِّ مُحِبٍّ ومُسْتَزِيدٍ عَنْهُ. وأسألُ اللَّهَ أنْ يجعلَهُ خالصاً لَهُ، وأنْ يَنْفَعَني والـمُسلمين به، ويرزقنا حُسْنَ اتِّباعِ سيدنا النَّبيِّ ﷺ، إنَّهُ وَلِيُّ ذلك والقادر عليه، والحمد للَّهِ ربِّ العالمين.

وكتبه:

فرحان بن مصطفى خطاب

دمشق الشام - الضمير

٢ / صفر / ١٤٤٦

منهج الاختصار

١. قدمت بمقدمة عرفت فيها الشمائل، والعلم الذي يبحثه، وموضوعه، وثمرته، وترجمة مختصرة للإمام الحافظ الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ، وتعريف بكتاب شمائل النبيِّ ﷺ.

٢. اعتمدت في الاختصار على ثلاث طبعات:

(أ) رمز لتحقيق الشيخ ماهر الفحل حفظه الله.

(ب) رمز لتحقيق الشيخ محمد عوامة حفظه الله مع حاشية الباجوري رحمه الله.

(ج) رمز لتحقيق الشيخ عبد الهادي البستاني حفظه الله، والشيخ عبد الرحيم يوسفان حفظه الله، طبعة دار الرسالة.

وذكرت الفروق بينها إذا كان في ذكرها فائدة، ولم أذكر الفروق في عناوين الأبواب إلا في أربعة مواضع. وبلغت (٥٣) باباً.

٣. حذفت أسانيد الأحاديث وأبقيت اسم الصحابي وأثبت الترضي عنهم رضي الله عنهم في كل الأحاديث.

٤. ذكرت تحت كل باب حديثاً واحداً - غالباً - صحيحاً أو حسناً[١]، جامعًا للباب مع حذف المكرر منه وحذف بعض الألفاظ من الأحاديث التي لا تتعلق بالباب وما كان بين معكوفتين ([ ]) فهو من إضافتي ليستقيم المعنى. وبلغ عدد أحاديث المختصر (١٠٠) حديثٍ.

٥. كل الأحاديث مما أخرجه أصحاب الكتب السبعة[١]: مسند الإمام أحمد، صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن ابن ماجه، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي.

جعلت التخريج عقب الحديث بين معكوفتين ([ ])، فإذا كان في الصحيحين أو أحدهما - وهو الغالب - أقتصر عليه وإلا أذكر من رواه.

٦. بينت في الهامش معاني الكلمات الغريبة.

---

(١) إلا حديثاً واحداً في (باب ما جاء في تقنع رسول الله ﷺ) لم يروه إلا الترمذي في كتابه هذا، وإسناده ضعيف قد أشرت إلى ضعفه.

تَعرِيفُ الشَّمَائِلِ

الشمائل: جمع شِمَال[1]، ومعناها: الخصال الحميدة، والطبائعُ الحسنة، ولا تطلق هذه الكلمة على الطبائع السيئة. قال ابن دُرَيد: رجلٌ حُلْو الشَّمائل: مَحْمُودُها[2]. ويُقَالُ: حَسَنُ الشَّمَائِل: فِي شَكْلِهِ وَخِلْقَتِهِ، وَكَرِيْمُ الشَّمَائِلِ: فِي أَخْلَاقِهِ وَعِشْرَتِهِ.

والشَّمَائِلُ النَّبَوِيَّةُ: هِيَ خِلقَتُهُ وحِليَتُهُ الظَّاهِرَةُ، وأَخْلَاقُهُ وَأَوْصَافُهُ البَاطِنَةُ.

والعلم الذي يبحث هذا يسمى: "عِلْمُ شَمَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ".

(١) القاموس المحيط (ش م ل).

(٢) جمهرة اللغة (١/٥٧٠).

مَوضُوعُ عِلمِ الشَّمَائِل

يتناولُ علم الشمائل جانبين يتعلقان بالنَّبيِّ ﷺ: أحدهما: أخلاقه ﷺ، وكيف كان في جوانب الرحمة، والكرم، والعفو، والإحسان، والصبر، والتواضع، والعدل، وَسَجَاياهُ النَّبِيلَة التي طَهَّرَهَا الله وزكاهَا قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]، وغير ذلك من كريم أخلاقه ﷺ.

الجانب الآخر: خِلقَتُهُ ﷺ، وهيئته، ومظهره، ولون بشرته، وشعره، وجسمه طولا وعرضًا، وأعضاء جسده الشريف ﷺ، وبعض أفعاله كالنوم والجلوس والمشي.

ويلتحق بالشمائل الحديث عن خصوصياته ومقتنياته ﷺ، وعن علاقته بالناس من حولِه، وكذا الحديث بتفصيل عما هو أخصُّ من ذلك، كالحديث عن لباسه الذي كان يلبس ﷺ، وفراشه ونعاله، والحديث عن دوابه التي كان يركب، وسلاحه الذي كان يستعمل، وغير ذلك.

ثَمَرَةُ عِلْمِ الشَّمَائِلِ

إنَّ الفوائد والثمرات التي نَجْنيها من التَّعرف إلى شمائل النبيِّ ﷺ كثيرة جداً، منها:

١. أنها جزءٌ من العلم الشرعي الواجب معرفتُه في الجملة، الذي تكاثرت النصوص في بيان فضله وأجره ومكانة أهله، ويجب على المسلم تحصيل القدر الذي يحتاج إليه في حياته ولا يسعُه جهلُه.

٢. معرفة الكمال البشري الذي اجتمع له ﷺ، ولم يجتمع لأحدٍ قبله، ولن يجتمع لأحدٍ بعده.

٣. زيادةُ الإيمانِ به ﷺ، وهو واجب ومن مقتضيات الشَّهادة له بالرِّسالة، ومحبَّتِهِ ﷺ، إذ محبَّتُه فريضَةٌ تُقَدَّمُ على محبَّة النَّفس وكَلِّ إنسانٍ.

٤. الاقتداء به فيما كان محلاً للاقتداء، ونحن مأمورونَ باتباع الصفات التي لنا فيها فعل واختيار، وهي: زهده ﷺ، وورعه، وكرمه، وتواضعه، وشجاعته، وحِلْمه، إلى آخر هذه الأخلاق العظيمة، التي هي أرقى أخلاق البشر، مما يفيدنا ارتقاءً وسُمُواً في أخلاقنا لنكون على نهج نبينا ﷺ، ونطمع بذلك أن نكون قريبين منه يوم القيامة، وهو القائل فيما رواه عنه عبد الله بن عمرو ﷺ: «**أَلَا أُخبِرُكُم بأحَبِّكُم إليَّ**

وأقرَبكُم مِنِّي مجلسًا يومَ القيامة؟)) فسكَتَ القومُ، فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القومُ: نَعَمْ يا رسولَ اللهِ، قَالَ: ((**أَحسَنُكُم خُلُقًا**)) [رواه أحمد].

ومَنْ أحْسَنُ أخلاقًا ممَّن يتخلق بأخلاق رسول الله ﷺ، ويتحلى بشمائله العظيمة.

أما ما يتعلق بصورته ﷺ الجسدية فلا اختيار لنا فيها، وليست موضوعاً للاقتداء، لكنَّ معرفة صورته ﷺ الجسدية وصفاته الخَلْقية الظاهرة كالبياض والطول والشعر وغير ذلك مما وصفه أصحابه به فيها فائدتان مهمتان جداً، الأولى: تتعلق برؤيته في المنام، فمن رآه في المنام على هيئته التي وصفها أصحابه فقد رآه، ومن رأى في المنام شخصاً ليس على هيئته ﷺ فلم يره.

والفائدة الأخرى: هي أنَّ المُحِبَّ يحرص على أن يعرف صفات محبوبه، وأعظمُ حبيب للمسلمين هو سيدنا محمَّد ﷺ.

٥. يُستفاد منه في الدعوة إلى الله تعالى ودعوة الناس إلى الإيمان برسول الله ﷺ، لأنَّ العقول السليمة والمُنصفة إذا تبصَّرت هذه الشمائل عرفت عَظَمَةَ هذه الشخصية وتفرُّدَها من بين سائر الخلق، وأن ذلك بتفضيل من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فيقودها ذلك إلى الإيمان به.

٦. معرفةُ الأدوات التي كان النَّبِيُّ ﷺ يستعملها، ففي الشمائل ذكرُ سيفه ﷺ ومِغْفَرِهِ ودِرْعِهِ وغير ذلك ممَّا كان يستعمله ﷺ، مِمَّا يُطلعنا على تفاصيل أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أعظمُ إنسان في العالم، اهتم الصَّحابة ﭫ بجميع تفاصيل حياته وجميع دقائقها الخاص منها والعام، حتَّى نقلوا أحواله في بيته، وفي السوق، وفي السلم والحرب، معهم ومع أعدائه، في غضبه، في ضحكه وتبسمه ﷺ.

تَرجَمَةُ الإمَامِ التِّرمِذيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

هو الإمام الحافظ العَلَمُ البارع محمد بنُ عيسى بنِ سَوْرة السُّلَميُّ التِّرمِذيُّ الضَّرِيرُ، صنف "الجامع" و"كتاب العلل" و"كتاب شمائل النبي ﷺ" وغير ذلك.

ولد في حدود سنة عشر ومائتين، وارتَحَلَ، فسمع بخُرَسَان والعراق والحرمين، وحدَّث عن جمع كثير من العلماء، وحدث عنه الكثير.

وكان يضرب به المثل في الحفظ، والعلم، والوَرَع، والزُّهد.

مات في ثالث عشر رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ.[١]

(١) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣) بتصرف.

التَّعْرِيفُ بِكِتَابِ شَمَائِلِ النبيِّ ﷺ

إنَّ كتاب الشَمائل للإمام التِّرمذيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - من أهمِّ ما صُنِّفَ في شمائل النبيِّ ﷺ على كثرة ما أُلِّفَ.

قال الحَافِظُ ابنُ كثيرٍ رَحِمَهُ الله: ((قَدْ صَنَّفَ النَّاسُ في هذا، قَديمًا وحديثًا، كُتُبًا كثيرةً، مُفْرَدَةً وغَيْرَ مُفْرَدَةٍ، ومِنْ أَحْسَنِ مَنْ جَمَعَ في ذلك فأجاد وأفاد، الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بنِ سَوْرَةَ التَّرْمِذِيُّ، أَفْرَدَ في هذا المعنى كِتابَهُ المَشْهُورَ بالشَّمائِلِ))[1].

وقال الشيخ مُلَّا علي القاري رَحِمَهُ الله: ((ومِن أحسنِ ما صُنِّف في شمائله وأخلاقه ﷺ كتابُ الترمذي المختصر الجامع، بحيث إنَّ مُطالِعَ هذا الكتاب كأنه يطالعُ طَلْعة ذلك الجناب ﷺ، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب من أبواب الكتاب التي سترد معنا))[2].

---

(١) البداية والنهاية (٣٨٥/٨).

(٢) جمع الوسائل في شرح الشمائل (٣/١).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ - بَابُ ما جاء في خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ[١]، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ[٢]، وَلَا بِالآدَمِ[٣]، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ[٤]، وَلا بِالسَّبْطِ[٥]. [رواه البخاري ومسلم]

٢- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[٦] فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[٧]. [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] المفرط في الطول. [٢] الكَرِيهُ البَيَاضِ كَلَونِ الجِّصِّ. [٣] الأَسْمَر. [٤] الشَّديد الجعودة. [٥] الشعر المُستَرْسل. [٦] ما ألمّ بالمنكبين من شعر الرأس. [٧] المَنكِب: مجمع العضد والكتف، والمراد أنه عريض أعلى الظهر ويلزمه أنه عريض الصدر.

٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ [في وَصْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]: شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ[١]، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ[٢]، طويل الْمَسْرُبَةِ[٣]، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ. [رواه أحمد، والترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

٤- قَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ[٤]، أَشْكَلَ الْعَيْنِ[٥]، مَنْهُوسَ (٦) الْعَقِبِ[٧]. [رواه مسلم]

---

[١] غَليظُ عظام الكفين والقدمين رغم ليونة الجلد وهذا يحمد في الرجال لأنه دليل قوة. [٢] رؤوس العظام. [٣] الشعر الدقيق من الصدر إلى السُرَّة. [٤] عظيم الفم، أو واسعُه. [٥] الشُّكلة: حمرة تخالط بياض العين.

(٦) أشار المحققون في هامش (ج) إلى نسخة بلفظ: ((منهوش)) وقالوا: (كلاهما صواب.) [٧] قليل لحم العقب.

٢ – بَابُ مَا جَاءَ فِي خَاتَمِ النُّبُوَّةِ[١]

٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﵁ قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غُدَّةً حَمْرَاءَ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ[٢]. [رواه مسلم وزاد في رواية: ((يُشْبِهُ جَسَدَهُ)) [٣]]

٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ ﵁، قال: رَأَيْتُ مَوْضِعَ الخَاتَمِ على كَتِفَيْهِ[٤] (٥) [ﷺ] مِثْلَ الجُمْعِ[٦] حَوْلَهَا خِيلَانٌ[٧]، كَأَنَّهَا ثآلِيلُ[٨]. [رواه مسلم وزاد: على كَتِفَيْهِ، عِندَ ناغِضِ كَتِفِهِ اليُسرى]

---

[١] قَال الحَافِظُ ابنُ رَجَب رَحِمَهُ اللَّهُ: ((وخاتمُ النبوَّةِ مِن عَلاماتِ نُبوّتِه التي كان يَعرِفُهُ بها أهلُ الكِتابِ، ويَسألونَ عَنها، ويَطلُبونَ الوَقوفَ عليها)) [لطائف المعارف: ١٨٣ ط: السواس] [٢] أي: مدورة. [٣] أي: لونُها لون جسده. [٤] أي: بين كَتفيه ﷺ إلَّا أنه كان إلى كَتِفه الأيسر أقرب كما دلت عليه رواية مسلم قال: ((عند ناغِضِ كتفه اليسرى)) الناغِض: أعلى الكَتِف. (٥) في (ج): ((كَتِفِهِ)). [٦] أي: مثل جمع الكف، وهو: هيئته بعد جمع الأصابع. والمعنى: أنَّ فيه خطوطاً كما في الأصابع المجموعة. [٧] شامات، وهي: نقاط تضرب إلى السواد. [٨] خُرَاج صغير كالحِمَّصة، يظهر على الجسد، له نتوءٌ واستدارة.

٣ - بَابُ ماَ جَاءَ فِي شَعَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ. [رواه مسلم]

٤ - بَابُ ماَ جَاءَ فِي تَرَجُّلِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ. [رواه البخاري، ومسلم]

٥ - بَابُ ماَ جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [رواه أحمد]

---

[١] التَّرَجُّل: تسريح الشعر.

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خِضَابِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٠- قَالَ أَبُو رِمْثَةَ رضي الله عنه: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: ((**ابْنُكَ هَذا؟**)) فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: ((**لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**[٢])), قَالَ: وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ[٣](٤). [رواه أحمد، ووقع في رواية أبي داود والنسائي: ((أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أبي...))]

[١] الخضاب: تلوين الشعر بالحناء ونحوه.

[٢] أي: لا يؤاخذ هو بذنبك ولا تؤاخذ أنت بذنبه.

[٣] أي: قال أبو رمثة: ورأيت الشيب أحمر بالخِضَاب.

(٤) قَالَ أَبُو عِيسَى الترمذي: هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرُه؛ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ الصحِيحَةَ أَنَّ النبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغِ الشيْبَ. وَأَبُو رِمْثَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِي التَّيْمِيُّ.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ**[١]**، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**)). [رواه أحمد، وابن ماجه، والنسائي]

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لِبَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٢- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقَمِيصُ[٢]. [رواه أبو داود، والترمذي وقال: ((حسن غريب))]

١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: ((**اللَّهُمَّ**

---

[١] حَجَرٌ مَعْرُوفٌ أسود يضربُ إلى الحُمْرة.

[٢] اسم لما يلبس من المخيط الذي له الذي له كُمَّانِ وَجَيب.

لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ)). [رواه أحمد، أبو داود، والترمذي وقال: ((حسن))]

١٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُهُ الْحِبَرَةُ[١]. [رواه البخاري، ومسلم]

١٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ((عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، لِيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ)). [رواه ابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسن صحيح))]

---

[١] ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن.

٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١)

١٦- قَالَ النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ رضي الله عنه: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[٢] مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ. [رواه مسلم]

١٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَمكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلَّا الْمَاءُ والتَّمْرُ. [رواه مسلم]

---

(١) قال الباجوري رحمه الله: قد وقع في هذا الكتاب بابان في عيش النبي ﷺ: أحدهما قصير، والآخر طويل، ووقع في بعض النسخ ذِكْرُ كل من البابين هنا، لكن ذكر الطويل بعد القصير، ووقع في بعض النسخ ذكر القصير هنا، وذكر الطويل في أواخر الكتاب، وعلى كل فكان الأولى أن يُجعلا باباً واحداً، فإن جعلهما بابين غير ظاهر... [ثم ذكر - رحمه الله - سبيل الجمع بين البابين، وكذا القاري - رحمه الله - فليراجع]

في (ج) وقع ذكر البابين هنا، وهو المعتمد.

[٢] رَدِيءُ التَّمرِ.

١٨- قَـالَ عُتْبَـةُ بْـنُ غَـزْوَانَ ﷺ: لَقَـدْ رَأَيْتُـنِي وَإِنِّـي لَسَابِـعُ سَـبْعَةٍ مَـعَ رَسُـولِ اللهِ ﷺ مَـا لَنَـا طَعَـامٌ إِلَّا وَرَقَ الشَّـجَرِ، حَـتَّى تَقَرَّحَـتْ أَشْـدَاقُنَا[١]، فَالْتَقَطْـتُ بُـرْدَةً فَقَسَـمْتُهَا بَيْـنِي وَبَـيْنَ سَـعْدِ بـنِ مَالِـكٍ، فَـاتَّزَرْتُ بِنِصْـفِهَا، وَاتَّـزَرَ سَـعْدٌ بِنِصْـفِهَا، وَمَـا مِنَّـا مِـنْ أُولَئِـكَ السَّـبْعَةِ أَحَـدٌ إِلَّا وَهُـوَ أَمِـيرُ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ. [رواه مسلم]

١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٩- قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ﷺ: أَهْدَى دِحْيَةُ[٢] لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا. [رواه الترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ))]

---

[١] الأَشْدَاقُ: جمع شِدْق، وهو جانب الفم، أي: صارت فيها أقراح وجراح من خُشونة الورق وحرارته.

[٢] هو دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ الصحابي الجليل.

١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٠- عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [رضي الله عنه]: كَيْفَ كَانَ نَعْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَهُمَا قِبَالَانِ[١]. [رواه البخاري]

● وفِي روايةٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه زَادَ: مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا. [رواه ابن ماجه]

٢١- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ[٢]، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعَرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا. [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] تثنية قِبال أي: زمام، وهو السير الذي يُعقد فيه الشِّسْعُ، الذي يكون بين إصبعي الرِّجْلِ. [٢] التي لا شعر عليها.

٢٢- عَــــنْ أَبِي هُرَيْــــرَةَ ﵁: أَنَّ رَسُــــولَ اللهِ ﷺ قَــال: ((**لَا يَــمْشِ أَحَــدُكُمْ فِي نَعْــلٍ وَاحِــدَةٍ، لِيُنْعِلْهُمَــــا جَــــمِيعًا أَوْ لِيُحْفِهِمَــــا جَمِيعًــــا**)).

[رواه البخاري، ومسلم]

٢٣- وعنــه ﵁، أَنَّ النَّــبِيَّ ﷺ قَــالَ: ((**إِذَا انْتَعَــلَ أَحَــدُكُمْ فَلْيَبْــدَأْ بِالْيَمِــينِ، وَإِذَا نَــزَعَ فَلْيَبْــدَأْ بِالشِّــمَالِ، فَلْــتَكُنِ الْيُمْــنَى**(١) **أَوَّلَــهُمَا تُنْعَــلُ، وَآخِرَهُمَا تُنْزَعُ**)). [رواه البخاري، ورواه مسلم بلفظ مقارب]

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ **مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ**[٢] **مِنْهُ**. [رواه البخاري]

---

(١) في (ج): ((اليَمِيْن))

[٢] ما ينقشُ عليه اسم صاحبه.

• وفي رِوَايــة عَنْــهُ رضي الله عنه، قــال: كَــانَ خَاتَــمُ النَّــبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ وَرِقٍ[١]، فَصُّهُ حَبَشِيًّا[٢].[٣] [رواه مسلم]

٢٥- وعَنْهُ رضي الله عنه، قَالَ: كَـانَ نَقْشُ خَاتَـم رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم: ((مُحَمَّــدٌ)) سَــطْرٌ، وَ((رَسُــولُ)) سَــطْرٌ، و((اللهِ)) سَطْرٌ. [رواه البخاري]

١٣ - بَابُ تَخَتُّمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

٢٦- عَــنْ عَلِــيِّ بْــنِ أَبِي طَالِــبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّــبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَــانَ يَلْــبَسُ خَاتَــمَهُ فِي يَــمِينِهِ. [رواه أبــو داود، والنسائي]

---

[١] الورق: هو الفضة.

[٢] يعني: حجراً حبشياً؛ أي: فصاً من جَزْع - وهو: خرز فيه بياض وسواد -، أو من عقيق، فإنَّ معدنهما في الحبشة، واليمن، وقيل: لونه حبشي، أي: أسود. [شرح النووي على صحيح مسلم]

[٣] يجمع بينهما بتعدد الخاتم.

١٤ – بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ[١] سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ. [رواه أبو داود، والترمذي وقال: ((حسن غريب))، والنسائي]

١٥ – بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٨- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، قَدْ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا[٢].

[رواه أحمد، وابن ماجه]

١٦ – بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مِغْفَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ[٣].

[رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] القَبِيعَة: هي التي تكون على رأس مقبض السيف. [٢] أي: جعل إحداهما كالظهار للآخر، بأن لبس إحداهما فوق الآخر. [٣] هو ما يُجعل من فَضْلِ دروع الحديد على الرأسِ، مثل القَلَنْسُوَة.

١٧ – بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [١]

٣٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. [رواه مسلم]

● وفي رواية: أَنَّهُ ﷺ كَانَ إذا اعْتَمَّ سَدَلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. [رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه، وقال: ((حسنٌ غريبٌ))]

١٨ – بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِزَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣١- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ [رضي الله عنها] كِسَاءً[٢] مُلَبَّدًا[٣]، وَإِزَارًا غَلِيظًا، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَيْنِ. [رواه الترمذي وقال: ((حسن غريب))]

---

[١] لبسُ العمامة ليس من السنن، بل هي من الأمور العادية.

[٢] الكساء ما يستر أعلى البدن ضد الإزار.

[٣] أي: مرقَّعاً.

٣٢- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: ((**هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ**)). [رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي وقال: ((حديث صحيح))، والنسائي]

١٩ – بَابُ مَا جَاءَ فِي مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ. [رواه أحمد، والترمذي وقال: ((غريبٌ))]

٣٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ [فِي وَصْفِ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]: إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ[١] تَكَفُّؤاً كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ[٢]. [رواه أحمد، والترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

---

[١] تمايل إلى قدَّام. [٢] الصبب: الموضع المنحدر من الأرض.

٢٠ – بَابُ مَا جَاءَ فِي تَقَنُّعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ[١] كَأَنَّ ثَوْبَهُ ثَوْبُ زَيَّاتٍ. [رواه الترمذي في الشمائل وإسناده ضعيف]

٢١ – بَابُ مَا جَاءَ فِي جِلْسَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [رواه البخاري، ومسلم]

- وقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ القُرفُصاء[٢]. [رواه أبو داود عن قَيلَةَ بنتِ مَخرَمة رضي الله عنها] وكَانَ إذا جَلَسَ فِي المجلس(٣) احتَبى بِيَدَيهِ[٤]. [رواه أبو داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه]

---

[١] القناع: ما يوضع على الرأس ليقي نحو عمامة عما بها من الدهن.

[٢] وهو بأن يجلس على أليته، ويلصق فخذيه ببطنه، ويضع يديه على ساقيه، وهي: جلسة المحتبي. وقيل: أن يجلس على ركبتيه متكئاً، ويلصق بطنه بفخذيه، ويتأبط كفيه، وهي جلسة الأعراب.(٣) في (أ-ب): ((المسجد)).

[٤] أي: جمع ساقيه إلى بَطنه مع ظهره بيدَيه، عِوَضاً عَن جمعهما بثَوْب.

٢٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تُكَأَةِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ))]

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اتِّكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا فَخَرَجَ يَتَوَكَّأُ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ[٢] قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ[٣]، فَصَلَّى بِهِمْ. [رواه أحمد]

[١] التُكَأة على وزن اللُّمَزَة: وهي ما يُتَّكأ عليه من وسادة وغيرها.

[٢] نوع من الثياب فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونة.

[٣] أي: تغشَّى به، بأن وضعه فوق عاتقه الذي هو موضع الرداء من المنكب.

٢٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٩- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ وَيَلْعَقُهُنَّ. [رواه مسلم]

٤٠- قَالَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتمرٍ فَرَأَيْتُهُ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ[١] مِنَ الجُوعِ. [رواه مسلم]

٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ خُبْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٤١- عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا[٢] هُوَ وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً (٢) وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ. [رواه الترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

---

[١] مُتَساندٌ إلى ما ورائه. [٢] خَاليَ البَطنِ.

(٢) في (ج): ((عَيْشاً)).

٤٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ؟ - يَعْنِي الْحُوَّارَى[١] - فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّقِيَّ حَتَّى لَقِيَ الله عَزَّ وجَلَّ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلُ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ ثُمَّ نَعْجِنُه(٢). [رواه البخاري]

---

[١] الدقيق الأبيض.

(٢) في (ج): ((نَعْجِنُ)).

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ إِدَامِ[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا أَكَلَ مِنَ الأَلْوَانِ(٢)

٤٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ((**نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ**)). [رواه مسلم]

٤٤- عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ [رضي الله عنه] فَأُتِيَ بِلَحْمِ دَجَاجٍ فَتَنَحَّى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا نَتِنًا(٣) فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهَا. قَالَ: ادْنُ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ. [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان.

(٢) ((وما أكل من الألوان)) ليست في (أ) و(ب).

(٣) ((نتنًا)) ليست في (أ) و(ب).

٤٥- قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَام صَنعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ[١] وَقَدِيدٌ[٢]، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ حَوَالَي الْقَصْعَةِ(٣) فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذ. [رواه البخاري، ومسلم]

٤٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ[٤] وَالْعَسَلَ. [رواه البخاري، ومسلم]

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ(٥) إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ[٦] مِنْهَا. [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] الدباء: القرع، وهو في القرآن ومعروف عندنا باليقطين.

[٢] لحم مملح مجفف بالشمس. (٣) في (ج): ((الصَّحْفَة)).

[٤] كل شيء حلو. (٥) في (ج): ((فَدُفِعَ)). [٦] النهس أو النهش: الأخذ بأطراف الأسنان.

٤٨- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ**[١] **عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**)). [رواه البخاري، ومسلم]

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ

٤٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ: ((**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**)).

[رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ))، والنسائي]

---

[١] الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق، وأحياناً يكون من غير لحم.

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ

٥٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**)). [رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

٥١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((**إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا**)). [رواه مسلم]

٢٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي قَدَحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْمَاءَ وَالنَّبِيذَ[١] وَالْعَسَلَ وَاللَّبَنَ. [رواه مسلم]

---

[١] ماء يجعل فيه تمرات أو غيرها من الحلويات كالزبيب والعسل ليحلو.

٣٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ فَاكِهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ[١] بِالرُّطَبِ. [رواه البخاري، مسلم]

- وفي روايةٍ عن عائشة رضي الله عنها: البِطِّيخَ بِالرُّطَبِ.

[رواه أبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ)).]

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شَرَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: ((**الشَّرْبَةُ لَكَ، فَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا**)) فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ عَلَى سُؤْرِكَ[٢] أَحدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**مَنْ أَطْعَمَهُ**

---

[١] نبات يشبه الخيار، ولكنه أطول منه، يعرف عندنا بالعجور.

[٢] السُّؤر: ما بقي من الشراب.

اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَبَنًا فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ)). وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ**)). [رواه أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ))]

٣٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ شُرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٥- عَنْ عَمرِو بنِ العَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا. [رواه أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ))]

٥٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: ((**هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَى**)). [رواه مسلم]

٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعَطُّرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٧- كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، لَا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَقَالَ رضي الله عنه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. [رواه البخاري]

٣٤ - بَابُ كَيْفَ كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُبَيِّنُهُ فَصْلٍ[1]، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [رواه أحمد، والترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

٣٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَحِكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا تَبَسُّمًا. [رواه الترمذي وقال: ((صحيحٌ غريبٌ))]

---

(١) في (أ) و(ب): ((بَيِّنٍ فَصْلٍ)).

٣٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مُزَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا[١] قال: ((**إِنِّي لَا أَقُولُ إِلا حَقًّا**)).

[رواه أحمد، والترمذي وقال: ((حسنٌ))]

٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشِّعْرِ

٦٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُون أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. [رواه أحمد، الترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

---

[١] تُمَازِحُنا.

٦١- عَـــنْ أَبِي هُرَيْـــرَةَ ﵁، عَـــنِ النَّـــبِيِّ ﷺ قَـالَ: «أَشْـعَرُ كَلِمَـةٍ تَكَلَّمَـتْ بِـهَا الْعَـرَبُ كَلِمَـةُ لَبِيـدٍ: أَلَا كُـلُّ شَـيْءٍ مَـا خَـلَا اللَّهَ بَاطِلُ». [رواه البخاري، ومسلم]

٣٨ – بَابُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّمَرِ

حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ

٦٢- عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: جَلَسَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا: [وَفِيهِ] قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ(١): زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ[٢]،

(١) اقتصرت على كلام أم زرع لأنه الشاهد من القصة. [٢] أناس. حرَّك، والمراد أنه حلاها في أذنيها بحلي كثير يتحرك بأذنيها ويضطرب.

وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[١]، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ[٢]، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ[٣] وَدَائِسٍ[٤] وَمُنَقٍّ[٥]، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[٦].

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا[٧] رَدَاحٌ[٨]، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ[٩]، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[١٠]، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ

---

[١] أي: فرَّحني ففرحتُ. [٢] أرادت أنهم في موضع ضيّق كالشق في الجبل. [٣] أهل خيل وإبل. [٤] الدائس: الذي يدوس الزرع ليخرج منه الحب. [٥] المُنَقِّ: الذي يُنَقِّ الحب وينظفه من التبن وغيره بعد الدَّوْس بغربال وغيره. [٦] المراد: أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها. [٧] العكوم: الأوعية التي فيها الطعام والأمتعة، واحدها عِكم. [٨] أي: ثقيلة عظيمة. [٩] أي: واسع. [١٠] المسلّ: موضع الشيء المسلول من قشره أو من غمده، والشطبة: السعفة الخضراء، وقيل السيف، والمراد أن موضع نومه دقيق لنحافته كموضع السعفة أو السيف.

الـــجَفْرَةِ[١]، بِنْـــتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَـــا بِنْـــتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَـوْعُ أَبِيهَـا وَطَـوْعُ أُمِّهَـا، وَمِـلْءُ كِسَـائِهَا، وَغَـيْظُ جَارَتِــهَا[٢]، جَارِيَـةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَـا جَارِيَـةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُـــثُّ حَـــدِيثَنَا تَبْثِيـــثًا[٣]، وَلَا تُنَقِّـــثُ مِيـــرَتَنَا تَنْقِيثًا[٤]، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا[٥].

قَالَـتْ: خَـرَجَ أَبُـو زَرْعٍ، وَالأَوْطَـابُ[٦] تُـمْخَضُ[٧]، فَلَقِـيَ امْـرَأَةٌ مَعَهَـا وَلَـدَانِ لَـهَا، كَالفَهْـدَيْنِ، يَلْعَبَـانِ مِـنْ تَـحْتِ خَصْـرِهَا بِرُمَّـانَتَيْنِ، فَطَلَّقَـنِي وَنَكَحَهَـا،

---

[١] الأنثـى مـن أولاد الغـنم إذا بلغـت أربعـة أشـهر وفصـلت عـن أمهـا. وَصَـفَتهُ بقلـة الأكـل، والعـرب تـمدح الرجـل بقلـة الأكـل والشـرب.
[٢] الـجارة: الضـرة، أي: يغـيظ الضـرة مـا تـرى مـن حسـنها وجمالـها.
[٣] تظهـره وتفشـيه. [٤] تنقـل، والـمراد: أنـها أمينـة علـى الطعـام لا تُفسـده ولا تفرقـه. [٥] الـمراد: أنـها مصـلحة للبيـت لا تـترك الكناسـة مفرقـة كعـش طـائر. [٦] جـمع وطـب، وهـو وعـاء مـن جلـد كالقِربـة يكون فيه اللبن. [٧] المخض: تحريك اللبن لإخراج الزبد منه.

فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا[١]، رَكِبَ شَرِيًّا[٢]، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[٣]، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا[٤] ثَرِيًّا[٥]، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ[٦] زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((**كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ**)). [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١]أي: سيداً شريفاً. [٢] فرساً جيداً يمضي في سيره بلا فتور. [٣] الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط، وهو ساحل البحر عند عُمان والبحرين، وكانت الرماح تُحمل إليه، وتُقوَّم به. [٤] النعم: الإبل والبقر والغنم، وأكثر ما تطلق على الإبل. [٥] كثيرة. [٦] المراد: ما يروح من الإبل وغيرها إلى مأواه آخر النهار.

٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ نَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦٣- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: ((**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**)). [رواه أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

٦٤- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: ((**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**))، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: ((**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**)). [رواه البخاري، ورواه مسلم من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه]

٦٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ فَنَفَثَ فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾،

وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [رواه البخاري]

٦٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: ((**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**)). [رواه مسلم]

٦٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ[١] بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [رواه مسلم]

---

[١] التَّعْرِيس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

٤٠ – بَابُ مَا جَاءَ فِي عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١)

٦٨-عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: ((**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُوراً**)).

[رواه البخاري، ومسلم]

٦٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ

---

(١) قال الشيخ مُلّا علي القاري رحمه الله في شرحه: المراد بالعبادة – هنا –: الزيادة على الواجبات.

الْـخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ ((آلِ عِمْرَانَ))، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ[١] مُعَلَّـقٍ، فَتَوَضَّـأَ مِنْهَـا، فَأَحْسَـنَ وُضُـوءَهُ، ثُـمَّ قَـامَ يُصَـلِّي. قَـالَ عَبْـدُ اللهِ بْـنُ عَبَّـاسٍ ﵁: فَقُمْـتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، ثُـمَّ أَخَـذَ بِأُذُنِـي الْيُمْنَى فَفَتَلَهَـا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُـمَّ رَكْعَتَـيْنِ، ثُـمَّ رَكْعَتَـيْنِ، ثُـمَّ رَكْعَتَـيْنِ، ثُـمَّ رَكْعَتَـيْنِ، ثُـمَّ رَكْعَتَـيْنِ، ثُـمَّ أَوْتَـرَ، ثُـمَّ اضْـطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَـامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَـيْنِ خَفِيفَتَـيْنِ، ثُـمَّ خَـرَجَ فَصَـلَّى الصُّبْحَ. [رواه البخاري، ومسلم]

٧٠- عَــنْ أَبِي هُرَيْــرَةَ ﵁، عَــنِ النَّــبِيِّ ﷺ قَــالَ: ((**إِذَا قَــامَ أَحَــدُكُمْ مِــنَ اللَّيْــلِ فَلْيَفْتَــتِحْ صَــلَاتَهُ بِــرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَــيْنِ**)). [رواه مسلم]

---

[١] الشَّنُّ: القِرْبَةُ من الجلد البالي، يُوضع بها الماء.

٧١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. [رواه البخاري، مسلم]

٧٢- وعَنْهَا رضي الله عنها: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا لَمْ يُصَلِّ باللَّيْلِ مَنَعَهُ مِنْ ذَلكَ النَّوْمُ، أو غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً.
[رواه مسلم]

٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ [رضي الله عنها] عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ.
[رواه مسلم]

٧٤- [١] قَالَتْ مُعَاذَةُ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ [﵂]: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ. [رواه مسلم]

٧٥- [٢] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ: قَالَ: ((**قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً**)). [رواه أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ))]

---

(١) في (أ) و(ب): ((باب صلاة الضحى)).

(٢) في (أ) و(ب): ((باب صلاة التطوع في البيت)).

٤١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ [رضي الله عنها] عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ . قَالَتْ: وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ. [رواه مسلم]

٧٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيامِهِ فِي شَعْبَانَ.
[رواه البخاري، مسلم]

٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((**تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**)).
[رواه الترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ))]

٧٩- قَالَتْ مُعَاذَةُ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ [رضي الله عنها]: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ صَامَ. [رواه مسلم]

٨٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ [رضي الله عنها] وَأُمُّ سَلَمَةَ [رضي الله عنها]: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ. [رواه أحمد، والترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه)). وهو صحيح في رواية أحمد]

٤٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ [رضي الله عنها] عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [رواه أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: ((حسنٌ غريبٌ))، والنسائي]

٤٣ – بَابُ مَا جَاءَ فِي بُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**اقْرَأْ عَلَيَّ**)) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: ((**إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**))، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهْمِلَانِ.

[رواه البخاري، ومسلم]

٤٤ – بَابُ مَا جَاءَ فِي فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ[١]، حَشْوُهُ لِيفٌ. [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] جلدٍ مَدبوغٍ.

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((**لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**)). [رواه البخاري]

٨٥- قِيلَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها: مَاذَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ[١]، وَيَحْلُبْ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ. [رواه أحمد]

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: أُفٍّ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَهُ؟ وَلَا

[١] يُفَتِّشُهُ؛ ليلتقطَ ما علق فيه من شَوْكٍ ونحوه.

لِشَــيْءٍ تَرَكْتُــهُ: لِــمَ تَرَكْتَــهُ؟ وَكَــانَ رَسُــولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا. [رواه البخاري، ومسلم]

٨٧- عَـنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها، قَالَـتْ: لَمْ يَكُـنْ رَسُـولُ اللّهِ ﷺ فَاحِشًــا وَلَا مُتَفَحِّشًــا، وَلَا صخّـَــابًا[١] فِي الأَسْـوَاقِ، وَلَا يَجْزِئُ بِالسَّـيِّئَةِ السَّـيِّئَةَ، وَلَكِـنْ يَعْفُـو وَيَصْفَحُ. [رواه أحمد، والترمذي وقال: ((حسنٌ صحيحٌ))]

٨٨- وَعَنْهَــا رضي الله عنها، قَالَــتْ: مَــا رَأَيْــتُ رَسُــولَ اللهِ ﷺ مُنْتَصِـرًا مِــنْ مَظْلَمَــةٍ ظُلِمَهَــا قَــطُّ، مَــا لَــمْ يُنْتَهَـكْ مِـنْ مَحَـارِمِ اللّهِ تَعَـالَى شَـيْءٌ، فَـإِذَا انْتُهِـكَ مِـنْ مَحَـارِمِ اللّهِ شَـيْءٌ كَـانَ مِـنْ أَشَـدِّهِمْ فِي ذَلِـكَ غَضَـبًا، وَمَـا خُـيِّرَ بَـيْنَ أَمْـرَيْنِ إِلَّا اخْتَـارَ أَيْسَرَهُـمَا مَا لَمْ يَكُنْ مَأْثَمًا. [رواه البخاري ورواه مسلم بلفظ مقارب]

---

[١] صيَّاحاً وصرَّاخاً.

٨٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلُ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.
[رواه البخاري، ومسلم]

٤٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ[١] فِي خِدْرِهَا[٢]، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ الشَّيءَ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [رواه البخاري، ومسلم]

---

[١] البِكْرُ.

[٢] أي: في سِتْرِهَا، والخِدر: سِترٌ يجعلُ للبِكْرِ في جَنْب البيتِ.



٤٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩١- سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ**» أَوْ «**إِنَّ أَمْثَلَ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ**».

[رواه البخاري، ومسلم]

٩٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ[١] وَالْكَاهِلِ[٢]، وَكَانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ.

[رواه أحمد، وابن ماجه، وأبو داود، والترمذي وقال: «حسنٌ»]

---

[١] عرقان في جانبي العنق.

[٢] ما بين الكتفين.

٤٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩٣- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ**[١])).

[رواه البخاري، ومسلم]

٥٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

[رواه مسلم، ورواه البخاري بلفظ مقارب]

---

[١] الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.

٥١ – بَابُ مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، ومَا نَفَضْنَا أَيْدِيَنَا عَنِ التُّرَابِ، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ ﷺ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي وقال: ((غريبٌ صحيحٌ))]

٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ. [رواه البخاري]

٥٢ – بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيراثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٩٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه أَخِي جُوَيْرِيَةَ – لَهُ صُحْبَةٌ –، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [رواه البخاري]

٩٨- عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ**)). [رواه البخاري ومسلم]

٥٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَنَامِ

٩٩- قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُنِي**)) ، قَالَ [كُلَيبُ بن شِهابٍ - الراوي عن أبي هريرة -]: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ لَهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ. [رواه أحمد]

١٠٠- قَالَ ابنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ الله: هَذَا الحَدِيثُ دِينٌ، فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ. [رواه مسلم في مقدمة صحيحه]

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ

تَبِعَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى

يَوْمِ الدِّينِ

أنهى اختصاره العبد الفقير إلى مولاه الغني

فرحان بن مصطفى خطاب غَفَرَ اللهُ لَهُ وَرَحِمَهُ

قَبلَ ظُهرِ يَومِ السَّبتِ السَّادِسِ مِنْ شَهر صَفر

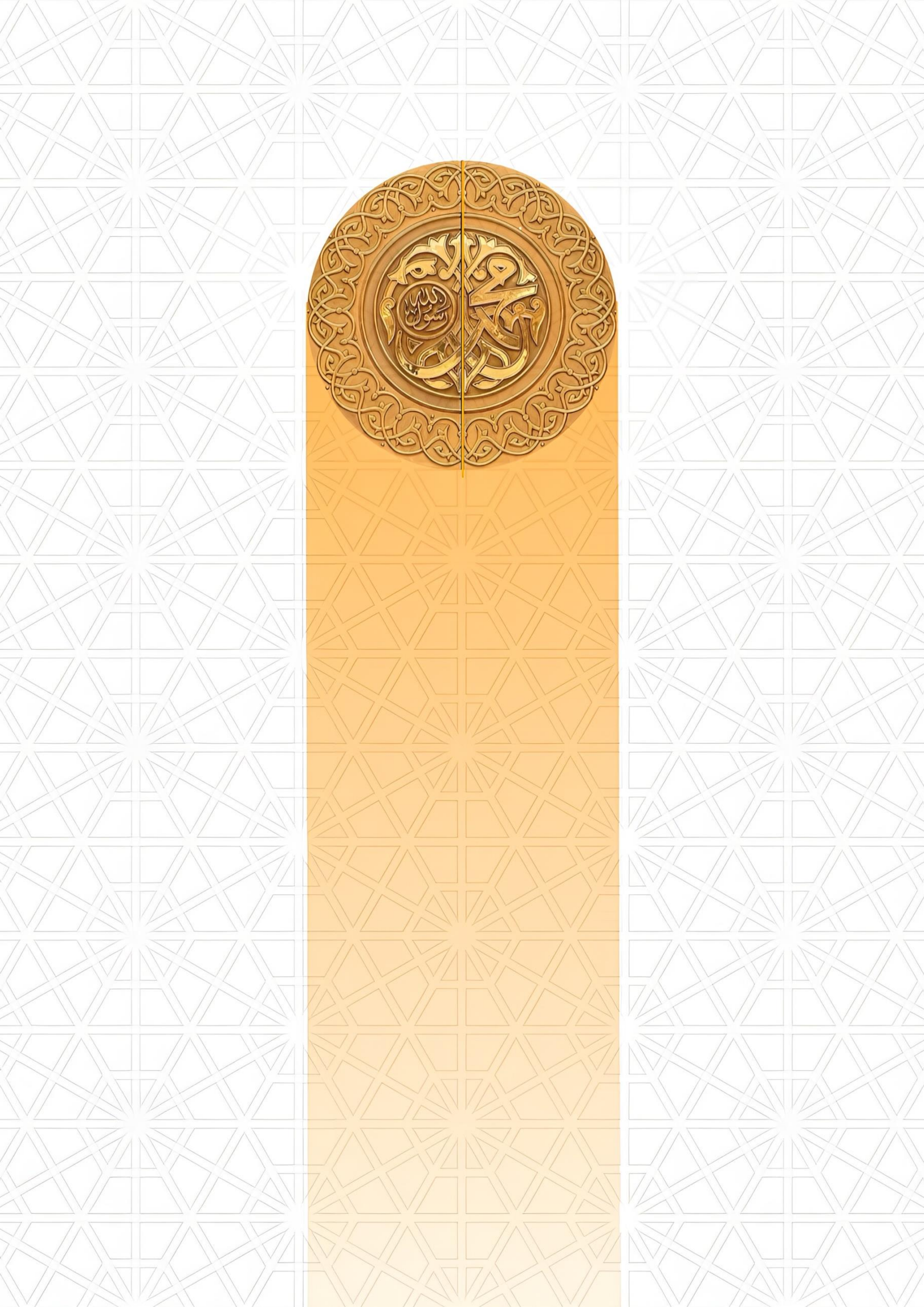
لعام ستةٍ وأربعينَ أربعمائةٍ وألف من هجرةِ

المصطفى صاحب الشمائل العظيمة ﷺ(١)

---

(١) ثم راجعته بعد ذلك مراراً وعرضته على عدد من أهل العلم وقدموا النصائح والملاحظات جزاهم الله خيرا وبارك بهم ونفعني والمسلمين بهم.

الفهرس


محمد
رسول الله